

16 درسًا في الحياة يمكن أن تتعلمها من النباتات



ترجمة حفصة جودة عن موقع باز فيد

1- في بعض الأحيان عندما تعتقد أن شيئًا ما انتهى قد لا يكون انتهى حقًا

في صيف ما، اشتريت زهرة بروميليا حمراء جميلة وسميتها بيترز مثل اسم عمتي البرازيلية والتي افتقدتها بشدة، بدأت الزهرة بالذبول بمجرد أن اشتريتها، لقد أصبحت حزينة وتحول لونها للبني كرمز للقش؛ لذا أخذتها للخارج وتركتها، هطل المطر وتوقف وتساقطت الثلوج وذابت وعندما جاء الربيع قررت أن اتعامل مع هذه النبتة الحزينة لآخر مرة، عندما حفرت بأصابعي في التربة اكتشفت مجموعة من البصيلات والتي كانت موجودة بين البروميليا كل هذا الوقت، لمدة عام تقريبًا ووسط ثلج الشتاء وبعد التجاهل والنسيان كانت هذه البصيلات تنتظر هنا للخروج، لقد ازهرت كزنايق برتقالية مشرقة تطل برؤوسها المبهجة فوق الأزهار، لقد كانوا ينتظرون كل هذا الوقت للحصول على فرصتهم، لا شيء ينتهي أبدًا حتى عندما تعتقد أنه انتهى.

2- قد تكون العقبات غير المتوقعة جميلة ولذيذة

هناك سبب يجعلنا نستخدم النباتات كنكهات لطعامنا، الزعتر والنعناع والتوابل والكثير من الأعشاب الأخرى قوية وقاسية مثل الإنسان تمامًا، إنها تنمو في الزوايا الضيقة وفي شقوق الأرصفة وتستخدمهم البشرية لآلاف السنين لإضافة النكهات لطعامهم وكدواء لأجسادهم، الأعشاب حشائش والحشائش قديمة وقوية.

3- هناك وقت للاستسلام

هذا جيد! في بعض الأحيان أن تترك شيئًا هو الدرس الذي يجب أن تتعلمه من هذا الشيء.

4- بعض الأشياء تنجح والبعض الآخر يفشل، كلا التجربتين تستحقان

ليس هناك مثل قضاء أشهر وأشهر في زراعة شيء حتى يأتي سنجاب ليسرقه قبل أن تنمو براعمه حتى، من المهم التوقف عن السيطرة عندما تفشل بعض الأشياء والبدء من جديد أو كن متسامحًا مع عملية الفشل، فأن تفشل يعنى أن تخاطر، وأن تفشل يعنى أن تحاول، المحاولة دائمًا لها مغزى.

5- تحديد الأولويات صعب

وتحقيق التوازن قد يكون أصعب، من المهم حقًا أن تخصص بعض الوقت للأشياء التي تحتاجها لكي تشعر بالأمان والسعادة وتهتم بها جيدًا.

6- مظاهر النجاح تختلف من شخص لآخر

نفس الظروف تمامًا تعطي تأثيرًا مختلفًا على كل نبات، هناك من ينمو في حرارة شديدة وبدون ماء وهناك من يحتاج للظل وبعض الماء، أيًا كان ما يواجهك وأيًا كان ما لديك فهو كله لك، إذا أردت أن تقارن نجاحك وفشلك بالآخرين فيجب أن تتذكر أنك تحتاج لأشياء مختلفة للنجاح، أنت وردة وهم طماطم، أنت بقدونس وهم صبار، فقم أنت بذلك.

7- حتى البراز لديه ما يفعله

في بعض الأحيان تكون مستغرقًا في العمل وكل شيء حولك يبدو مريبًا، في هذه اللحظات تذكر أن البراز يساعد النباتات على النمو وأن تكون وسط الخراء قد يساعدك على النمو أيضًا. (وأيضًا قد يجعل تجربة السفاري الخاصة بك أكثر إثارة).

8- الاتساع جزء من ذلك

الحفاظ على نباتاتك سعيدة وبصحة جيدة يستحق المكافأة، لكن هناك جمال حقيقي آخر يكمن في اللحظات التي يتجمع فيها الطين تحت أظافرك وعلى وجهك وفي المطبخ وكل أنحاء المنزل، حدوث بعض الفوضى قد يكون مبهجًا حقًا.

9- هناك قوة في الصمت

تتفاعل النباتات مع العالم المحيط بها لكنها تتحرك بما يناسبها، إنها لا تحتاج لنصيحة في العمل ولا تحتاج للتشاجر مع الآخرين عبر الرسائل النصية، إنها تؤدي عملها فقط، هناك قوة في الصمت ولست مضطرًا لإرضاء جميع الناس.

10- أنت لا تعرف مدى عمق الجذور؛ لذا كن مهذبًا

هناك نباتات كبيرة ذات جذور صغيرة وهناك نباتات صغيرة لن تقتلع من جذورها أبدًا، البشر كذلك أيضًا، لن تعرف بمجرد النظر لشخص ما مدى المعاناة التي يشعر بها، في حالة الشك، كن مهذبًا، الجذور هي ما تجعل النباتات تقف عاليًا، لن تعرف أبدًا مدى عمق جذور شخص ما.

11- أعداؤك لن يحاربوا دومًا بنزاهة

قد يأخذ السنجاب كمية كبيرة من الطماطم التي كنت ستحصدتها في الغد، وقد يأكل الغزال كل محصولك، وقد يلقي مالك البيت بكل الرياحين التي كنت تحاول زراعتها علي سلم الطوارئ الخاص بك، من الصعب أن تعرف متى سيهاجمك أعداؤك، هذا غير عادل ومن الصعب قبوله (ناهيك عن كونه

محبطًا ومكلفًا)، ولكن في هذه اللحظات التي تخسر فيها سوف تعرف مدى اهتمامك، الاهتمام فيه مخاطرة لكنه يظهر لك مدى ارتفاع المخاطرة.

12- العطاء يمنحك شعورًا جيدًا

أن تعتني بنمو الهدية من الصفر يخبر الناس عن مدى اهتمامك وحبك للذين وضعتهم في الشيء الذي ستمنحه لهم، ما هو بالنسبة لك مجرد غصن نعناع سريع النمو قد يكون حقًا هدية صغيرة جميلة لصديق أو لزميل عمل تقدره، بالإضافة لذلك فهي مجانية إلى حد كبير.

13- الجمال له أشكال مختلفة أكثر مما تتخيل

كل النباتات تتطور بمرور الوقت لتكون متفردة بذاتها، سواء كانت أشواك أو ورود أو كانت أعشاب نافعة أو ضارة، كل نبات يقدم قيمته الخاصة للنظام البيئي، لذا عندما تدخل في دوامة النقد الذاتي تذكر أن ما تجلبه للعالم له قيمة متفردة لأنك "أنت" من قام به، أنت مثير كزهرة صغيرة متوحشة.

14- لست مضطرًا لتتعلق في الحياة لوحده

قد تعيش الحياة في وحدة وعزلة وكل شيء يصبح تافهًا، لكن ما تفعله النباتات جيدًا هو النمو جنبًا بجنب مع النظام البيئي حولها، والناس حولك هم جزء من نظامك البيئي، عندما تشارك متاعبك مع الأشخاص الذين تحبهم فهذا سيجعلها أخف وسهل التحكم فيها.

15- يجب أن تصل للضوء عندما تستطيع أن تجده

عندما لا يجد النبات الضوء الكافي فإنه يقوم بعملية النمو اليومية ببطء في اتجاه التغذية التي يحتاجها، من الصعب التقدم باتجاه الأشخاص والأشياء التي تجلب لك الضوء عندما تشعر أنك في الظلام، لكنه يستحق كل هذا العناء.

16- النبتة الصغيرة ستظل تنمو

من الصعب القيام ببعض التغييرات في حياتك سواء كان ذلك أن تتذكر ري النباتات أو تتذكر أنك شخص جدير بالاهتمام، تسيير الأعمال شيئًا فشيئًا يعني أنها مازالت تعمل لذا صفق للانتصارات الصغيرة، فحتى الشجرة العملاقة بدأت كحبة صغيرة.